[242] العرش كالقطرة في البحر، ولا يعرف عددهم إلا ا، [ثم] مع هؤلاء ملائكة اللوح الذين هم أشياع إسرافيل، والملائكة الذين هم جنود جبرائيل، وهم كلهم سامعون مطيعون، لا يستكبرون عن عبادته ولا يسأمون. فائدة: قال بليناس في كتاب " علل الاشياء ": إن الخالق عزوجل لما ضرب الخلقة بعضها ببعض وطال مكثها خلق الارواح المتفكرة القادرة، فخلقهن من حرارة الريح ونور النار، فمنهم خلق خلقوا من حر الريح الباردة، ومنهم خلق خلقوا من نور النار الحارة، ومنهم خلق خلقوا من حركة الماء البارد، ومنهم خلق خلقوا من حركة الماء الحار، ومنهم خلق خلقوا من الماء المالح، فخلق ا الخلقة العلوية من هذه الثلاث طبائع وليس فيهم من طبيعة التراب شئ، ومن خلق منهم في السفل فإنها خلقت من الطبائع الثلاث التي ذكرت مفردات غير مركبات، إذ لو كانوا مركبين إذا لادركهم الموت والافتراق، فهذه جميع أجناس المتفكرة من الملائكة والجن والشياطين وسكان الريح الباردة والبحر والارض السود والبيض، والكواكب العلوية تشرق بنورها عليهم، فتتصل أنوارهم بنورها ولا يشغلون مكانا لانهم نور، ولا يأخذون مكان غيرهم فهم ملؤوا الطبائع يدبرونها ويقبلون عليها، وكل طبيعة من الطبائع فيها خلق عظيم من الروحانيين، ولا يقع عليهم التفصيل والفناء، لانهم ليسوا مركبين، وإنما هم من جوهر واحد، فلذلك صاروا أكثر شئ عددا لا يسأمون ولا ينامون ولا يملون، يعملون دائبين بالليل والنهار بما وكلوا به من حركة الفلك، وإدخال بعضها في بعض، وحركة الشمس والقمر والكواكب والامطار والرياح والحر والبرد والاقبال والادبار في النبات والحيوان والمعادن وأفاعيل الانس والحيوان، وكلهم يعمل دائبا بالامر الذي وكل به، وهم أجناس، جنس منهم في الفلك الاعلى، وهم قيام على أرجلهم لا يجلسون، لان طبيعتهم روحانية لطيفة، فبلطافتهم لا يقدرون أن يجلسوا، لانها تجذبهم إلى العلو، وكلهم يسبحون للذي خلقهم منذ يوم خلقهم لا يعملون ولا يتحركون يمينا ولا شمالا، وليس لهم عمل غير التسبيح للرب، لهم غلظ وشدة _____